

الأصول في النحو

فالسُّمِّيُّ مخففٌ مِنْ السُّمِّيِّ وَيَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ (فُعِّلَ) لَيْسَ مِنْ بِنَاءِ
الْأَسْمَاءِ : وَإِنَّمَا أَرَادَ : السُّمِّيَّ فَخَفَّفَ وَهِيَ (فُعُولٌ) مُثَلَّ عُمِّيَّ فَلَمَّا
خَفَّفَ صَارَ : سُمِّيُّ .

قَالَ الْأَخْفَشُ : وَلَوْ سُمِّيَ بِهِ لَانْصَرَفَ لِأَنَّهُ (فُعُولٌ) مَحْذُوفٌ وَهُوَ يَنْصَرَفُ إِذَا كَانَ
اسْمَ رَجُلٍ أَلَّا تَرَى أَنَّ (عُنُوقَ جَمَاعَةِ الْعِنْدَاقِ) لَوْ كَانَتْ اسْمَ رَجُلٍ فَرَخِمَتْهُ
فِيْمِنْ قَالَ : يَا حَارَ لَقَلْتُ : بَاءً عُنِيَ تَحْذِفُ الْقَافَ وَتَقْلِبُ الْوَا طَو .
قَالَ : وَلَوْ سُمِّيَتْ بِهِ لَصَرَفْتَهُ لِأَنَّ زَّهَّ لَيْسَ (بَفُعُولٌ) وَنَظِيرُ التَّخْفِيفِ فِي سُمِّيَ
قَوْلُ الشَّاعِرِ : .

(حَيِّدَةٌ خَالِي وَلَقِيطٌ وَعَلِي ... وَحَاتَمُ الطَّائِيِّ وَهَّابُ الْمِثْنِي) .
فَخَفَّفَ الْيَاءَ مِنْ (عَلِيٍّ) وَقَالَ فِي بَيْتٍ آخَرَ : .
(يَأْكُلُ أَزْمَانَ الْهَزَّالِ وَالسِّنِي ...) .

فَهَذَا إِمَّا أَنْ يَكُونَ رَخِمَ (سَنِينَ) وَمِثْنِينَ وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ بَنَى : سَنَةً وَمِائَةً
عَلَى : سِنِي وَمِثْنِي وَكَانَ أَصْلُهُمَا : سُنُّوْ وَمِثْنُوْ فَلَمَّا حَذَفَ النُّونَ وَرَخِمَ بَقِيَ الْإِسْمُ
آخِرُهُ وَאוْ قَبْلَهَا ضَمَّةٌ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَهُ اسْمًا كَالْأَسْمَاءِ الَّتِي لَمْ يَحْذِفْ مِنْهَا
شَيْءٌ قَلَبَ الْوَاوَ يَاءً وَكَسَرَ مَا قَبْلَهَا لِأَنَّ زَّهَّ